موقوفاً عليه أنه قال : ارقبوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته [1] .

قال تعالى في أئمة الحق : « وجعلناهم ائمةً يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين » .

قال ابن تيمية في منهاجه [2] بمناسبة ذكر مسألة الكفاءة : وهذا كله بناء على أن الصلاة والسلام على آل محمد وأهل بيته تقتضي أن يكونوا أفضل من سائر البيوت ، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة . اه .

وصدق رحمه الله تعالى فإن أهل السنة والجماعة يدينون بحب أهل البيت .

ولابن القيم كلام في الاصطفاء والاختيار ، قال في كتابه (زاد المعاد) : إن الله خلق السموات سبعاً فاختار العليا منها فجعلها مستقر المقربين من ملائكته واختصها بالقرب من عرشه ... الخ .

ثم قال : وهذا التفضيل والتخصيص مع تساوي مادة السماوات من أبيَن الأدلة على كمال قدرته وحكمته وأن يخلق ما يشاء ويختار . ومن هذا تفضيله سبحانه جنة الفردوس على سائر الجنات . قال : ومن هذا اختياره من الملائكة المصطفين منهم على سائرهم كجبريل ومكائيل واسرافيل، وكذلك اختياره سبحانه للأنبياء من ولد آدم عليه الصلاة والسلام ، واختياره الرسل منهم ، واختياره أولو العزم منهم ، واختياره منهم الخليل ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم . ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى ولد اسماعيل من أجناس بني آدم ، ثم اختار منهم كنانة بن خزيمة ، واختار من ولد كنانة قريشاً ، ثم اختار من قريش بني هاشم ، ثم اختار من بني هاشم

---

(١) رواه البخاري .

(٢) ج ٢ ، ص ٦٦ .